

تاج العروس من جواهر القاموس

وعلى الفعلية الماضية والجارية نحو : " حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا " ويَدْعُونَ أَيْ  
يَقْعَدُ الفعل المضارع بعد هـَا منصوباً بشرطه الـَّتِي منها : أَنْ يكونَ مستقبلاً  
بأَعتبار التكالـُم أَوْ باعتبار مستقبلاً بأَعتبار التكالـُم أَوْ باعتبار ما قبلـَها .  
وفي المصـَحـَّاح ولسان العرب : وإنْ أَدْخـَلـَهـَا عـَلـى الفـَّعـُولـَةـَ بـَلـَ نـَصـَبـَهـَ بـِإـَضـَمـَارـَ أـَنـَّ  
تقول : سـَرـَرـَتـَ إـِلـَى الـَّكـُوفـَةـَ حـَتـَّى أـَدـَخـَلـَهـَا بـَمـَعـَنـَى إـِلـَى أـَنـَّ . أـَدـَخـَلـَهـَا ؛ فإنـَّ كـُنـَتـَ فـِي  
حالـِ دـُخـُولـِ رـَفـَعـَتـَ وـَقـُرـَئـَ : " وـَزـُلـَّزـَ لـُوا حـَتـَّى يـَقـُولـَ الرـَّسـُولـُ " ويـَقـُولـُ .  
فمن نـَصـَبـَ جـَلـَهـَ غـَايـَةـَ ؛ ومن رـَفـَعـَ جـَلـَهـَ بـَمـَعـَنـَى حـَتـَّى الرـَّسـُولـُ هـَذـَهـَ حـَالـُهـُ . قالـَ  
شـِيخـُنـَا : وـَظـَاهـَرـُ كـَلـَامـَهـَ أـَنـَّ لـَهـَا دـُخـُولـَةـَ فـِي رـَفـَعـَ مـَا بـَعـَدـَهـَا وـَلـِيـَسـِي كـَذـَلـِكـَ كـَمـَا عـَرـَفـَتـَ :  
وـَأـَنـَّهـَا هـِيـَ النـَّاصـِبـَةـَ وـَهـُوـَ مـَرـْجـُوحـَ عـَنـَ الـَّبـَصـِرـَيـِينـَ وـَإـَنـَّمـَا النـَّاصـِبـَ عـَنـَ الـَّجـُمـَهـَورـَ  
أـَنـَّ . " مـَقـَدـَّرـَةـَ بـَعـَدـَ " حـَتـَّى " كـَمـَا هـُوـَ مـَشـَهـُورـَ فـِي الـَّمـَبـَادـَئـَ . وـَلـِهـَذـَا أـَيـَّ لـَأـَجـَلـَ أـَنـَّهـَا  
عـَامـَلـَةـَ أـَنـَوـَاعـَ الـَّعـَمـَلـَ فـِي أـَنـَوـَاعـَ الـَّمـُعـَرـَبـَاتـَ وـَهـِيـَ الـَّأـَسـَمـَاءـَ وـَالـَّفـَعـُولـَةـَ وـَالـَّفـَعـُولـَةـَ قـَالـَ  
الـَّفـَرـَّاءـُ : أـَمـُوتـَ وـَفـِي زـَفـَسـِي مـِنـَ حـَتـَّى شـَيـْءـُ ؛ لـَأـَنـَّ الـَّقـَوـَاعـَدـَ الـَّمـَقـَرـَرـَةـَ بـَيـَنـَ  
أـَئـَمـَّةـَ الـَّعـَرـِبـَةـَ أـَنـَّ الـَّعـَوـَامـَلـَ الـَّتـِي تـَعـَمـَلـَ فـِي الـَّأـَسـَمـَاءـَ لـَا يـُمـَكـِّنـَ أـَنـَ تـَكـُونـَ عـَامـَلـَةـَ فـِي  
الـَّأـَفـَعـَالـَ ذـَلـِكـَ الـَّعـَمـَلـَ وـَلـَغـِيرـَهـُ وـَلـِذـَلـِكـَ حـَكـَمـَوـَا عـَلـِيـَ الـَّحـَرـُوفـَ الـَّعـَامـَلـَةـَ فـِي نوعـِ بـَأـَنـَّهـَا  
خـَاصـَّةـَ بـِهـَ فـَالـَّذـَّوـَاصـِبـُ خـَاصـَّةـَ بـِالـَّأـَفـَعـَالـَ كـَالـَّجـَوـَازـَمـَ لـَا يـُتـَصـَّمـَوـَرـُ وـَجـَدـَانـُهـَا فـِي الـَّأـَسـَمـَاءـَ  
كـَمـَا أـَنـَّ الـَّحـَرـُوفـَ الـَّعـَامـَلـَةـَ فـِي الـَّأـَسـَمـَاءـَ كـَحـَرـُوفـَ الـَّجـَرـَ وـَإـَنـَّ وـَأـَخـَواتـَهـَا خـَاصـَّةـَ بـِالـَّأـَسـَمـَاءـَ لـَا  
يـُمـَكـِّنـَ أـَنـَ يـَوـْجـُدـَ لـَهـَا عـَمـَلـَ فـِي غـَيـِيرـَهـَا وـَحـَتـَّى كـَأـَنـَّهـَا جـَاءـَتـَ عـَلـِيـَ خـَلـَافـَ ذـَلـِكـَ فـَعـَمـَلـَتـَ  
الـَّرـَفـَعـَ الـَّذـَّصـَبـَ وـَالـَّجـَرـَ فـِي الـَّأـَسـَمـَاءـَ وـَالـَّأـَفـَعـَالـَ وـَهـُوـَ عـَلـِيـَ قـَوـَاعـَدـَ أـَهـَلـَ الـَّعـَرـِبـَةـَ  
مـُشـَكـِّلـُ . وـَالـَّصـَوـَابـَ أـَنـَّهـَا لـَا إـَشـَكـَالـَ وـَلـَا عـَمـَلـَ وـَحـَتـَّى عـَنـَ الـَّمـَحـَقـَّـقـَيـِينـَ إـَنـَّمـَا  
تـَعـَمـَلـَ الـَّجـَرـَ خـَاصـَّةـَ بـَشـَرـُوطـَهـَا . وـَأـَمـَّا الرـَّفـَعـَ فـَقـَدـَ أـَوـْضـَحـَنـَا أـَنـَّهـَا يـَقـَالـُ لـَهـَا الـَّابـَدـَائـَيـَةـَ  
وـَمـَا بـَعـَدـَهـَا مـَرـْفـُوعـَ بـِمـَا كـَانـَ مـَرـْفـُوعـَ بـِهـَ قـَبـِيلـَ دـُخـُولـَهـَا وـَلـَا أـَثـَرـَ لـَهـَا فـِيهـَ أـَصـَلـَةـَ وـَإـَنـَّمـَا  
نـَصـَبـُ الفـَعـَلـَ بـَعـَدـَهـَا لـَهـَا شـَرـُوطـَ إـَنـَ وـَجـَدـَتـَ نـَصـَبـَ وـَإـَلـَّا بـَقـَيـَ الفـَعـَلـَ عـَلـِيـَ رـَفـَعـَهـَ  
لـَتـَجـَرـُدـَهـَ مـِنـَ النـَّاصـِبـَ وـَالـَّجـَازـَمـَ . وـَأـَمـَّا النـَّاصـِبـَ فـِيهـَ الـَّجـَرـَةـَ فـِي الـَّحـَقـِيقـَةـَ لـَأـَنـَّ نـَصـَبـَ  
الـَّفـَعـَلـَ بـَعـَدـَهـَا إـَنـَّمـَا هـُوـَ بـَأـَنـَّ مـَقـَدـَّرـَةـَ عـَلـِيـَ مـَعـَرـِفـَهـَ وـَلـِذـَلـِكـَ يـُؤـَوـَّلـُ الـَّفـَعـَلـَ الـَّوـَاقـَعـَ  
بـَعـَدـَهـَا بـِمـَصـَدـَرـَ يـَكـُونـَ هـُوـَ الـَّمـَحـُورـَ بـِهـَا فـَقـُولـَهـَ تـَعـَالـَى " حـَتـَّى يـَرـُجـَعـَ " تـَقـَدـِيرـُهـَ : حـَتـَّى  
أـَنـَّ يـَرـُجـَعـَ وـَأـَنـَّ وـَالـَّفـَعـَلـُ : مـُؤـَوـَّلـَانـَ بـِالـَّمـَصـَدـَرـَ وـَهـِيـَ فـِي الـَّمـَعـَنـَى كـَإـَلـَى الدـَّالـَةـَ  
عـَلـِيـَ الـَّغـَايـَةـَ . وـَالـَّتـَقـِيرـَ : إـِلـَى رـَجـُوعـَ مـَوـَسـِي إـِلـِينـَا وـَبـِهـَا تـَعـَلـَمـَ مـَا فـِي كـَلـَامـَ الـَّمـَصـَنـَـفـَ مـِنـَ

التفصير والقُمُور والتّخليط الّذِي لا يُهَبِّي زَرْ به المشهورُ من غير المشهور ولا يُعْرَفُ منه الشّاذُ من كلام الجمهور قاله شيخُنا وهو تحقيقُ حسَنٌ . وفي لسان العرب : وتدخل على الأَفعال الآتية فتَنْصبُها بِإِضمارِ " أَنْ " وتكونُ عاطفةً بمعنى الواو . وقال الأَزهريُّ : وقال النَّاجِوِيُّونَ : " حَتَّى " تجيءُ لوقتِ مُذْتَظَرٍ وتجيءُ بمعنى إِلَى وأَجمعوا أَنَّ الْإِمَالَةَ فيها غيرُ مستقيم وكذلك في عَلَى . ولـحـتـتـى في الأَسماءِ والأَفعال أَعْمالٌ مختلفة . وقال بعضهم : حـتـتـى فـعـلـتـى من الحـتـتـ وـهـوـ الفـرـاغـ من الشـيـءـ مثل : شـتـتـى من الشـتـ . قال الأَزهريُّ : وليس هذا القولُ مـمـا يـعـرـجـ عليه : لـأـزـهـا لو كانت فـعـلـتـى من الحـتـ . كانت الـإـمـالـةـ جـائزـةـ ولـكـنـها حـرـفـ أـدـاـهـ ولـيـسـ باـسـمـ ولا فـعـلـ . وفي الصـحـاحـ وغيرـهـ : وقولـهـمـ حـتـتـامـ أـصـلـهـ : حـتـتـى ما فـحـذـفـتـ أـلـفـ ما لـلاـسـتـفـهـاـمـ وكـذـلـكـ كلـ حـرـفـ من حـرـوفـ الـجـرـ يـضـافـ في الاستـفـهـاـمـ إـلـىـ ما فـإـنـ أـلـفـ ما يـحـذـفـ فيهـ كـقـوـلـهـ تـعـالـاـيـ : " فـبـمـ تـُبـشـرـونـ " و " فـيـمـ كـنـتـمـ " و " عـمـ يـتسـاءـلـونـ " . وهـذـيـمـ تـقـوـلـ : عـتـتـىـ فيـ : حـتـتـىـ كـذـاـ فيـ الـلـاسـانـ . حـتـتـىـ : جـبـلـ بـعـمـانـ وـحـتـتـاـوـةـ : ةـ بـعـسـقـلـانـ منهاـ أبوـ صالحـ عـمـرـوـ بـنـ خـلـفـ عنـ رـوـادـ بـنـ الـجـرـاحـ وـعـنـهـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـيـنـ بـنـ قـتـيـبـةـ روـيـ لـهـ الـمـالـيـنـيـ وـذـكـرـهـ اـبـنـ عـدـيـ فيـ الصـعـفـاءـ . تـقـوـلـ : ماـ فـيـ يـدـيـ مـنـهـ حـتـتـ كماـ تـقـوـلـ : ماـ فـيـ يـدـيـ مـنـهـ